فاعلية استعمال إستراتيجية ما وراء المعرفة Metacognition المسماة (H. L . . k w) في تدريس تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي

م/ رياض كاظم عزوز الكريطي
قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية الأساسية – جامعة بابل

ملخص البحث

أجريت الدراسة في محافظة بابل / العراق في العام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١م ، وهدفت إلى تعرّف فاعلية استعمال إستراتيجية ما وراء المعرفة Metacognition المسماة (H. L . w . k)في تدريس تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي .

ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث تصمينا تجريبيا ذا ضبط جزئي وتم اختيار مدرسة (إعدادية الفيحاء للبنين) الواقعة في مركز محافظة بابل واختيرت شعبتان من شعب الصف الرابع الأدبي في المدرسة المذكورة.

وبلغ حجم العينة (٧٠) طالباً موزعين بالتساوي على شعبتان (مجموعتان) درست المجموعة التجريبية باستعمال إستراتيجية ما وراء المعرفة المسماة (H. L. w . k) في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية .

وقد كافا الباحث بين مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني محسوبا بالشهور ، تحصيل الطلاب في مادة التاريخ في الصف الثالث المتوسط ، التحصيل الدراسي للإباء ، التحصيل الدراسي للأمهات)

واعتمد الباحث اختباراًَ تحصيلاً جاهزا .

واعد الباحث خططا تدريسية إنموذجية للموضوعات التاريخية وعرضت على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس العلوم الاجتماعية .

ولغرض تطبيق التجربة طلب الباحث من مدرس المادة تدريس الطلبة على وفق خطط البحث بعد أن تم تدريبه عليها .

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الملائمة لبحثه والمتمثلة في (معامل ارتباط بيرسون ، معادلة صعوبة وسهولة الفقرة ، معادلة تمييز الفقرة ، والاختبار التائي (t – test) .

وقد توصل الباحث إلى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال إستراتيجية ما وراء المعرفة Metacognition المسماة (H. L . w . k) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التحصيل الدراسي .

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

لقد غيرت الفلسفة التربوية المعاصرة النظرة إلى المعرفة التاريخية من وجهة ثابتة ذات حقائق باقية وقضايا مسلم بها إلى معرفة قابلة للنقاش والنقد والتفسير تقوم على تفسير الدليل التاريخي ومحاكمته ، فالتفكير التاريخي أصبح يتضمن جمع البيانات بحيث تكون متسلسلة ومن ثم تحليلها وإجراء عمليات الاستنتاج والإفادة منها في مواقف جديدة وهذا ما يجعل التاريخ مادة وظيفية في حياة الطالب (خربشة ، ٢٠٠٤ : ١٥٠- ١٥١) .

ورغم هذه التغيرات والتطورات يرى الباحث إمكانية إن نلمس مشكلة البحث الحالي في الجانبين الآتيين:

١- مناهج التاريخ في المرحلة الإعدادية : إذ إنها تهتم بحفظ وتلقين المعلومات أكثر من اهتمامها باستيعاب المعلومات القائم على التحليل، والتركيب، والتفسير زيادة على ذلك قلة اهتمامها بتنمية أنماط التفكير والاتجاهات العلمية وإكساب المهارات للطلاب في هذه المرحلة (الحسناوي ، ٢٠٠٣ : ١) ، لذلك فإنها لا تؤدي دورا وظيفيا فالطلاب يشعرون بان مادة التاريخ وما تحتويه من حقائق ومعارف لا تنتمي إليهم ولا ترتبط بظروف ومشكلات حياته ، وإنها قليلة الأهمية إذ لا تساعده على تفسير وفهم الأمور من حوله أو التغلب على المشكلات الحياتية وذلك بمقارنتها بمواد دراسية أخرى كالعلوم والرياضيات (برقي ، ٢٠٠٨ : ٦١) .

٢- طرائق تدريس التاريخ : ، أنها تقتصر على الطرائق التقليدية والتي تعتمد على التلقين والاستظهار وان ذلك افقد مادة التاريخ عنصر الإثارة والتشويق وقلل بالتالي من اكتساب الطلبة مهارات التفكير (برقي ، ٢٠٠٨ : ١٦) ، أي أنها تقيس فقط قدرة الطلاب على تذكر المعلومات واستدعائها ولا تعمل على تنمية القدرات العقلية والمهارات والاتجاهات العلمية لديهم ، رغم إن من الأهداف التربوية للمرحلة الإعدادية في مجال (النمو العقلي) هو تمكين الطلبة من اكتساب المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات الفكرية والعملية وتنمية التفكير العلمي المبني على الملاحظة والتنظيم وتكوين المفاهيم وإدراك العلاقات وممارسة أساليب التفكير العلمي في حل المشكلات المدرسية واليومية التي تواجههم في المجتمع(الحسناوي ، ٢٠٠٣ : ١) .

وإذا كان التاريخ يواجه العديد من المشكلات التي تعوق تدريسه ، وبالتالي لا يمكن تحقيق أهدافه المرجوة ، لذا كان لابد من السعي إلى استعمال طرائق أكثر حداثة وايجابية من الطرائق التقليدية التي تسهم في جمود ونمطية التعليم والمدرس عند تناول التاريخ (برقي ، ٢٠٠٨ : ١٤٣) .

ويعتقد الباحث إن ما تتميز به ما وراء المعرفة باستراتيجيها المختلفة لاسيما إستراتيجية (H. L . k . w) كانت دافعاً وراء أجراء هذه الدراسة لمعالجة المشاكل التي يعاني منها الطلاب لدى دراستهم لهذه المادة إذ إننا بدراستنا لهذه الإستراتيجية سوف نجعل الطالب يطرح تساؤلات أربعة أساسية هي ماذا أعرف عن الموضوع التاريخي ؟ وماذا أريد أن أتعلم منه ؟ وماذا تعلمت ؟ وكيف يمكن إن أتعلم المزيد ؟ إذ يرى الباحث إن ذلك ينعكس بشكل ايجابي على تحصيل الطلاب في مادة التاريخ ، وان هذه الدراسة – على حد علم الباحث– هي الأولى في هذا الجانب على مستوى الوطن العربي .

وبناءً على ما سبق ذكره ، يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الأتي :

ما فاعلية استعمال إستراتيجية ما وراء المعرفة Metacognition المسماة (H. L . k . w) في تدريس تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي

أهمية البحث

التاريخ هو الصورة الفكرية للحضارة ومؤشر نشاط الفكر الإنساني في ماضيه منذ بدأ يعبر عن وجوده بما حفره على الصخور في الكهوف والمغاور حتى ارتقى إلى عالم الالكترونيات والحاسوب ، فهو يهدف إلى إعادة تمثيل الحياة البشرية كما هي وإعادة رسم مظاهر النشاط الفكري بتطوراته وتقدمه بحيث يشكل اللوحة الشاملة للمجتمع الإنساني التي تمكننا من الاستفادة من تجارب الإنسان في الماضي فهو حوار بين المؤرخ والقارئ باعتباره ذاكرة العصور التي تناقلتها الأجيال وكونه التجربة المدونة للجنس البشري التي يمكن الاستفادة منها في كل الميادين ، لان مجال اهتمامه الإنسانية التي تؤلف الوحدة التي يرتكز عليها المحور التي تتضخم حوله المعرفة البشرية المكتسبة من تجارب وخبرة الأجيال السابقة (قطاوي ، ٢٠٠٧ : ٢٥) .

يؤدي التاريخ دورا مهما في تربية المتعلمين تربية فكرية تلهم القدرة على تحديد المشكلات وحلها عن طريق استعمال مهارات التفكير التحليلي وأدوات حل المشكلة ، فالتاريخ لا يقف عند مجرد تمثيل إحداثه الماضية و إنما يحاول تفسير التطور الذي طرا على حياة الأمم والمجتمعات الحضارية المختلفة وكيف ولماذا حدث هذا التطور ومن خلال إظهار الترابط بين هذه الإحداث وتوضيح العلاقات السببية بينها (خريشة ، ٢٠٠٤ : ١٥٠) .

وبما إن التاريخ هو (السعي لإدراك الماضي البشري وإحيائه) فهو يتميز عن سواه من المجهودات الفكرية الإنسانية وليس معنى هذا أننا نستطيع إن نفصل فصلا جازما بين الماضي والحاضر والمستقبل لان الحياة في مسيرها وحدة متكاملة وان المواقف المتخذة من الماضي تتأثر بمعتقدات الحاضر وآمال المستقبل كما تتأثر هذه بتلك (زريق ، ١٩٨١ :٤٩-٥٠) .

وعلى هذا الأساس فهو يهتم بدراسة ظواهر ومشكلات اجتماعية لها إبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويهدف إلى تعليم الطلاب كيف يفكرون ؟ وكيف يتعاملون مع مصادر المعرفة ؟ وكيف يكونون قادرين على المشاركة الفعالة في معالجة مشكلات الوطن التي يتعرض لها في المجالات المختلفة ؟ فهي مادة ذات وظيفة حقيقة (سعادة ، ١٩٨٥ : ٨) .

ولتاريخ الحضارة العربية الإسلامية الذي يدرسه طلاب الصف الرابع الأدبي أهمية كبيرة لأنه يساعد الطلاب على معرفة دور العرب المسلمين في الحضارة العالمية نتيجة للانجازات التي حققوها في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية وبذلك يعرف ما تمتاز به حضارته عن حضارات العالم الأخرى .

لذا فان العاملين في مجال طرائق تدريس التاريخ لم يألوا جهداً في البحث عن كل الطرائق والاستراتيجيات التي تعمل على تطوير تدريسه باستعمال استراتيجيات حديثة يبتعد من خلالها المدرس عن الأساليب القديمة التي تجعل من المتعلم متلقياً ودوره محدوداً وقائماً على الإصغاء وتلقي المعلومات فقط إلى جعله محوراً ً للعملية التعليمية ومركزها الأساس (اللقاني ، ١٩٧٤: ٨٠) .

ويرى الباحث ضرورة استعمال مدرسي مادة التاريخ لهذه الاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي تجعل الطلاب مفكرينً في محتواها ، مدركا لا بعادها ، مفسراً لعلاقاتها .

وتتمثل متغيرات الإستراتيجية في نوعين من الأولى معرفية التي تتمثل بالإجراء الذي يستعمله الطلاب كي يتمكنون من الوصول إلى الهدف فمثلا يمكن للطلاب أن يتعلموا إستراتيجية التلخيص فيقوموا بتسجيل ملاحظاتهم خلال قراءتهم ، والثانية ما وراء معرفية التي تتمثل في الأجراء الذي يقوم على استعمال الاستشارة أو التوجيه الذاتي والاختبار أو التقويم الذاتيين فمثلا يمكن أن يتعلم الطلاب الإستراتيجية التي تساعدهم في تقويم الذات ومراجعته كان يقوموا فاعلية استعمالهم لإستراتيجية التلخيص كونها قائمة على الاستشارة والتوجيه الذاتي تتكون من أسئلة ذاتية مثل هل كان تلخيص للنص كافيا وشاملا لكل النقاط الهامة أو الضرورية ، وكلا الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفة ضروريان للتعلم والأداء الناجحين (قطامي ،٢٠٠٠).

يعد مفهوم ما وراء المعرفة Metacognition واحداً من التكوينات النظرية المعرفية المهمة في علم النفس المعاصر، وقد ظهر هذا المفهوم على يد فلافل Flavell عام ١٩٧٦ ولقي اهتماما ملموسا على المستويين النظري والتطبيقي (الحكمي ، ٢٠٠٦ ، انترنت) .

إن ظهور مفهوم ما وراء المعرفة (التفكير في التفكير – الميتا معرفة) في بداية السبعينات أضاف بعداً جديداً في المجال التربوي ، وفتح أفاقا واسعة للدراسات التجريبية والمناقشات النظرية في موضوعات الذكاء والتفكير والذاكرة والاستيعاب ومهارات التعلم وقد تطور الاهتمام بهذا المفهوم في عقد الثمانيات ولا يزال يلقى الكثير من

الاهتمام نظرا لارتباطه بنظريات الذكاء والتعلم واستراتيجيات حل المشكلة واتخاذ القرار، إن لاستراتيجيات ما وراء المعرفة دورا مهما وفعالا في العملية التعليمية فهي تعمل على التحكم بعليات التفكير وعدم الانزلاق في موضوعات أخرى غير مرتبطة بموضوع التفكير ، إذ يكون التفكير منصبا على الفكرة المطلوبة ، وتسهم في زيادة وعي المتعلم بمستويات تفكيره وقدراته الذاتية في التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة ، مما يزيد من ثقته بنفسه أو محاولة تعديل أنماط تفكيره بحيث يمكن جعلها أكثر رقيا وأفضل استعمالا ، وتزيد من التفاعل البناء مع المعرفة مما يساعد في تنمية أنماط التفكير الناقد والإبداعي لدى المتعلمين ، وتمكن من حل المشكلات المرتبط بالمواد التعليمية المختلفة ، وتعمل على نقل اثر التعلم إلى مواقف تعليمية جديدة ، إن ما وراء المعرفة مركزها القشرة المخية ولذلك هي خاصة بالإنسان فقط ، وهي مفهوم يستعمله العلماء النفسيون

إن ما وراء المعرفة (Metacognition) تعني المعرفة عن المعرفة أو التفكير بالتفكير والمسؤولية عنه وما ينشأ عن ذلك من قدرته على اختيار الإستراتيجية التعليمية التي تناسبه والتي يرى إنها سوف توصله إلى طريق النجاح وبما أن الإستراتيجية التي تقوم عليها هذه الدراسة تستند إلى عمليات ما وراء معرفية فسوف يتم تناول هذه العمليات بشيء من التفصيل .

وتعني ما وراء المعرفة (Metacognition) "التفكير بعملية التفكير " مثل عمل الإداري التنفيذي إذ هو إدارة منظمة معينة . فعمل المفكر هو إدارة تفكيره ، فالشخص المفكر مسؤول عن سلوكه، يحدد الوقت الذي متى يكون فيه من الضروري استعمال إستراتيجيات ما وراء المعرفية ، وتحديد الموقف المُشكل والتوصل لحلول ، وتعديل ذلك بما ينسجم هو والمعلومات مع حساب الوقت والجهد(Blakey & Spence ,1990:1) .

لذلك ينبغي العمل على مساعدة الطلاب في تطوير إستراتيجيات ما وراء المعرفة Metacognition الضرورية للقرن الحادي والعشرين التي تساعدهم على التعامل الناجح مع الأوضاع والمواقف الجديدة إذ يعمل الفرد على تنمية فهمه للآخر مطورا لشخصيته وطاقاته بصورة مستقلة في الحكم على الأمور وحل المشكلات بصورة ناجحة ليكون في النهاية قد حصل على تعلم بمعنى : التعلم مدى الحياة وتعلم المرء ليكون ، والتعلم للعيش مع الآخرين (الهنداوي ، ٢٠٠٣ : ٤-٥) .

تعد إستراتيجية(K . w . L. H) أو ما تعرف بناء المعنى أو الجدول الذاتي إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة Metacognition وهي من استراتيجيات تنشيط المعرفة السابقة أيضا إذ ترمي إلى جعل المعرفة السابقة محور الارتكاز الذي ترتكز عليه المعرفة الجديدة (عطية ، ٢٠٠٩ : ٢٥١) .

تنسب هذه الإستراتيجية أساساً إلى دونا أوجل الذي تبناها بقصد تمكين المتعلمين من تكوين تعلم ذي معنى عند قراءتهم النص أو المادة المطلوب تعلمها وكانت في البداية تتكون من ثلاثة خطوات ويرمز لها بثلاث حروف هي (K . w . L) (عطية ، ٢٠١٠ :١٧١) .

وهذه المراحل هي :

المرحلة الأولى ,(What I Know) (K) ← ماذا أعرف ؟

. هذه الخطوة الفاتحة تتضمن مستويين من العصف الذهني الذي يهدف إلى التعرف على المعرفة السابقة عن الموضوع عند الطلاب وهما:

المستوى الأول:

هو العصف الذهني المباشر لما يعرفه المتعلمون حول موضوع الدراسة : خلال هذه المرحلة يكون دور المعلم

تسجيل كل ما يشارك به الطلاب حول الموضوع وذلك على السبورة أو على جهاز العرض "Overhead Projector ".

المستوى الثاني

هو العصف الذهني الذي يهدف إلى توضيح ما هو معروف سابقا والذي يمكن أن يكون مفيدا للطلاب في دراسة الموضـــــــــوع . .

. **المرحلة الثانية (What Do I Want To Learn ?) → (W) ← ماذا أريد أن أتعلم ؟**

عندما يأخذ الطلاب وقتاً في التفكير بما يعرفونه مسبقاً حول الموضوع التي ينبغي توفراها تنشأ عندهم تساؤلات كثيرة لا يتفق كل الطلاب على المعلومات نفسها، فبعض المعلومات متضاربة وبعض الفئات ليس لها معلومات واضحة بشكل جيد في أذهان الطلاب .

كل هذا النشاط الذي يسبق القراءة يطور الأسباب الخاصة للطلاب في القراءة من أجل إيجاد إجابات لأسئلة تزيد من ذخيرتهم المعرفية حول الموضوع، ويكون دور المعلم في هذه المرحلة دوراً مركزياً، وعليه أن يلقي الضوء على نقاط عدم التوافق والفجوات في المعلومات وأن يساعد الطلاب في طرح الأسئلة التي تزيد من فعالية استيعابهم لما يقرؤون .

المرحلة الثالثة (What Do I Want To Learn ?) → (L) ← ماذا تعلمت ؟ المرحلة (W) تتم كنشاط جماعي ولكن قبل أن يبدأ الطلاب القراءة يكتب كل واحد على ورقته الخاصة السؤال المحدد الذي يهتم به أكثر ويريد التوصل إلى إجابته كنتيجة للمناقشة .. بهذه الطريقة فإن كل طالب يطور مهمة شخصية سترشد قراءته . وعندما يركز كل طالب بشكل شخصي على هذا الموضوع ، تبدأ القراءة للنصوص المستهدفة بالقراءة وسيكون من المفيد مراجعة تلك النصوص ليميز الطلاب الصلة بين توقعاتهم والبناء الحقيقي الفعلي للنص المقروء، وبعدها قد تصبح الأجزاء الصعبة غير الواضحة ملاحظة لهم ، وعليهم أن يقوموا بتصويب معلوماتهم ومسح المعلومات الخطأ من العمود (K) والتي كانت عندهم سابقاً .. بعد انتهاء القراءة للنص يتركز دور المدرس في هذه المرحلة في توجيه الطلاب إلى أن يكتبوا وأن يتأكد من أن النص المقروء قد تطرق إلى اهتماماتهم، وإذا لم يجب النص عن أسئلتهم على المعلم أن يقترح نصاً آخر لتحقيق رغبتهم وسد حاجاتهم المعرفية ، وفي هذه المرحلة يقوم المدرس باستخلاص الأفكار الرئيسة من الطلاب لتقويم ما تحقق من أهداف الدرس (الفاهمي ، انترنت **www.manhal.net**)

ثم طورت مراحل هذه الإستراتيجية بموجب دراسة قدمها المركز الإقليمي الشمالي للتعليم في أمريكا فأصبحت أربعة مراحل بإضافة مرحلة الحرف (h)

المرحلة الرابعة هي (we can learn more ?)→ (H) ← (كيف يمكن إن تتعلم أكثر) ؟

التي تعني مساعدة الطلاب في الحصول على مزيد من التعلم والبحث في مصادر تعلم أخرى لتنمية معلوماتهم وتحقيق خبراتهم في هذا الموضوع (عطية ، ٢٠٠٩: ٢٥١-٢٥٢)

ويمكن تلخيص هذه المراحل بالاتي :

(ماذا أعرف عن الموضوع) Know المعرفة السابقة .

(ماذا أريد أن أعرف عن الموضوع) Want المعرفة المقصودة .

(ماذا تعلمت بالفعل عن الموضوع) Learned المعرفة المكتسبة .

(المعرفة المراد تعلمها) How كيف أتعلم المزيد عن الموضوع .

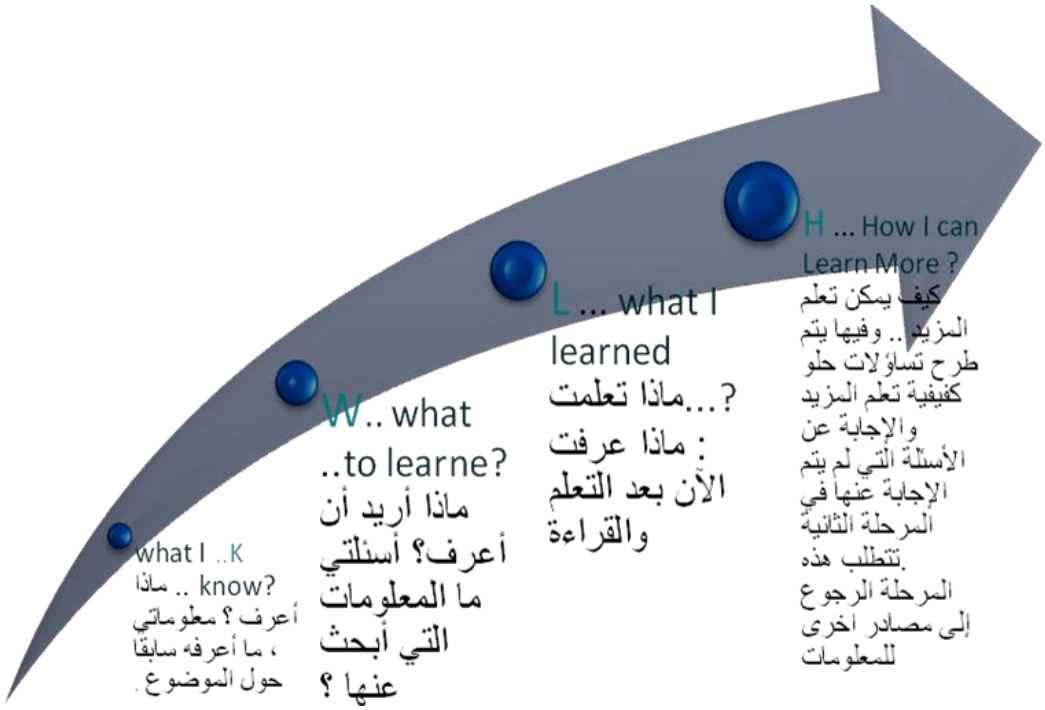

مخطط يبين مراحل إستراتيجية ما وراء المعرفة (k . w. l . h)

(الموقع الرسمي للدكتور إبراهيم بن عبدا لله المحسين)

حددت أهداف هذه الإستراتيجية ب

١- تنشيط معرفه الطلاب السابقة وجعلها نقطه انطلاق أو محور ارتكاز لربطها بالمعلومات الجديدة التي يتعلموها .

٢- إدخال الطلاب في عملية القراءة النشطة والفاعلة التي تعنى بطرح الأسئلة والتفكير بالمفاهيم والتساؤلات الواردة أثناء القراءة.

٣- تعزيز كفاية الطلاب في وضع أهداف للموضوع، وجمع المعلومات منه وتأليف خطوط عريضة للأفكار الواردة ، وكتابة ملخصات ترتكز على تلك الخطوط العريضة.

٤- إمداد الطلاب بالتفضيلات المحكمة وتوضيح المعاني الخاصة.

٦- توجه المدرس نحو هدف تعليمي صرف بمعنى ما الذي يريده المعلم من الطلاب أن يتعلموه تحت أفضل الظروف ؟ (الموقع الرسمي للدكتور إبراهيم بن عبدالله المحيسن)

تتميز هذه الإستراتيجية في كونها تجعل الطالب محور العملية التعليمية وتؤكد مبدأ التعلم الذاتي والاعتماد على النفس وتمكن المتعلم من تحقيق تقدم كبير في بنية التعلم ويمكن استعمالها مع الطلاب في بداية العام الدراسي لتحديد ما يريدون تعلمه وموازنة ذلك بما تعلموه في نهاية الدراسة وتنشط المعرفة السابقة وتثير فضول الطلاب في التفكير وتمكنهم من تعلم الموضوعات الدراسية مهما كانت درجة صعوبتها ويمكن استعمالها في جميع المراحل الدراسية ومواد التعلم وتمكن الطلاب من تقرير ما يتعلمونه وقيادة أنفسهم في عملية التعلم (عطية، ٢٠١٠ : ٢٥٢ – ٢٥٣) .

ويرى الباحث انه ينبغي حدوث تغيرات جذرية في تدريس التاريخ نجعل من خلالها تدريسه تدريساً مشوقاً وفعالاً يقوم على أساس استعمال استراتيجيات ما وراء المعرفة Metacognition وتفكير الطالب فيها تفكيراً

علمياً مترابطاً وبما يعود بشكل ايجابي على تحصيل الطلاب في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية في الصف الرابع الأدبي وهذا ما أراده الباحث في البحث الحالي من خلال تجريبه لأحد استراتيجيات ما وراء المعرفة Metacognition المسماة (H. L . w . k) في التحصيل الدراسي لدى الطلاب ذلك إن التحصيل الدراسي من أهم متغيرات العملية التعليمية التي ينبغي الاهتمام بها والعمل على رفعه لدى الطلاب .

. هدف البحث

هدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية استعمال إستراتيجية ما وراء المعرفة Metacognition المسماة (H. L . w . k) في تدريس تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي .

فرضية البحث

(لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا التاريخ باعتماد إستراتيجية ما وراء المعرفةMetacognition المسماة (H. L . w . k) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا التاريخ باعتماد الطريقة التقليدية في الاختبار النهائي للتحصيل الدراسي) .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي :

الحد المعرفي : كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية .

الحد البشري : طلبة الصف الرابع الأدبي

الحد المكاني : إعدادية الفيحاء للبنين

الحد الزماني : ٢٠١٠-٢٠١١م

تحديد وتعريف المصطلحات

١-إستراتيجية (H. L . w . k)

عرفها عطية (٢٠١٠م) بأنها : (من الاستراتيجيات المهمة ذوات الأثر الفعال في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي إذ يقوم التعليم فيها على أساس تنشيط المعرفة السابق لدى المتعلم ، لذلك فان المعرفة السابقة لدى المتعلم تعد نقطة الانطلاق والارتكاز الذي يقوم عليها التعليم الجديد ويرتبط به (عطية ، ٢٠١٠ : ١٧١) .

٢- عرفها أبو لبن (٢٠١١م) : " هي استراتيجيه تعلم وأسعه الاستخدام تهدف لتنشيط معرفه الطالب السابقة وجعلها نقطه انطلاق أو محور ارتكاز لربطها بالمعلومات الجديدة التي يتعلمها وتتكون من أربع فنيات تدريسية رئيسيه وهي:

.اعرف

.أريد إن اعرف

.تعلمت

.كيف اعرف المزيد " (ابو لبن ، ٢٠١١ ، انترنت) .

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها :

احد استراتيجيات ما وراء المعرفة Metacognition التي تقوم على أساس تنشيط المعرفة السابقة تتكون من أربعة مراحل هي (اعرف ، أريد إن اعرف ، ماذا تعلمت ، كيف اعرف المزيد) والتي تم استعمالها في تدريس تاريخ الحضارة العربية الإسلامية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي .

٢- التحصيل

لغة : جاء في مختار الصحاح (حصل)الشيء (تحصيلا) و(حاصل) الشيء محصوله أي (بقيته) الرازي،١٩٨٣: ١٤٠) .

١ – عرفه اللقاني (١٩٩٩) بأنه : " مدى استيعاب الطلاب لما حصلوا من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض " (اللقاني، ١٩٩٩: ٥٨).

٢- عرفه علام (٢٠٠٠) بأنه : " مستوى النجاح الذي يحرزه الفرد أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريسي معين " (علام ، ٢٠٠٠ : ٣٠٥) .

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه :

مجموع الدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف الرابع الأدبي في الاختبار التحصيلي الجاهز في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية .

٣- التاريخ

– عرّفه هوكيت Hokett (1968) بأنه "السجل المكتوب للماضي أو للأحداث الماضية " (Hokett, 1968:138).

– عرفه الدوري (١٩٦٠) بأنه " عملية متصلة من التفاعل بين المؤرخ وحقائقه أو حوار متصل بين الماضي والحاضر " (الدوري ، ١٩٦٠ : ٧) .

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه :

مجموعة المعلومات (الحقائق والمفاهيم والتعميمات) التي يكتسبها طلبة الصف الرابع الأدبي من خلال دراستهم لتاريخ الحضارة العربية الإسلامية .

الفصل الثاني

دراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لبعض من الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية والتي سيقوم الباحث بعرضها حسب تسلسلها الزمني وعلى النحو الأتي :

١- دراسة كراسكويلو وننز Carrasquillo& Nunz ١٩٨٨

" اثر تنشيط استراتيجيات ما وراء المعرفة في الاستيعاب القرائي"

أجريت هذه الدراسة في أمريكا ، وهدفت إلى تعرف إمكانية تنشيط إستراتيجيات ما وراء المعرفة في الاستيعاب القرائي وذلك بتعليم عينة تكونت من (٦٨) تلميذاً وتلميذة في الصف الرابع الابتدائي وزعوا عشوائياً بين مجموعتين الأولى تلقت تدريباً مباشراً عن كيفية استعمال إستراتيجيات ما وراء المعرفة عن طريق تلخيص مادة مقروءة وتوضيح مضمونها وطرح أسئلة تعليمية بخصوصها على افتراض إن هذه الطرائق وسائل تنشط المتعلم وتساعده في التحكم وضبط عملية الاستيعاب القرائي باستعمال الحاسوب التعليمي، إما المجموعة الثانية (الضابطة) فقد طلب منها استعمال الاستراتيجيات نفسها ولكن من طريق قراءتها بنشرة مكتوبة من دون تلقي تدريب عليها وتم قياس القدرة على الاستيعاب من طريق اختبار صمم لذلك .

أسفرت نتائج الدراسة تفوق أداء المجموعة التجريبية في الاستيعاب على أداء المجموعة الضابطة بفرق ذي دلالة إحصائية مما يدل على فاعلية التدريب في استعمال إستراتيجيات ما وراء المعرفة وأثرها في تحسين الاستيعاب القرائي عن طريق الحاسب التعليمي بوصفه أداة للتدريس (Carrasquillw Nunz, 1988: 1-3).

٢ - دراسة الشاي Al-Shaye ٢٠٠٢

"اثر فاعلية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في الاستيعاب القرائي"

أجريت هذه الدراسة في الكويت، وهدفت إلى دراسة فاعلية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في الاستيعاب القرائي لطلبة الصف الحادي عشر في المدارس الثانوية في الكويت في موضوع اللغة الانكليزية، تناولت الدراسة إستراتيجيتين لما وراء المعرفة هما: (SQ^3R & KWL) (ماذا أعرف، ماذا أريد ، ماذا تعلمت)، و (تصفح، واسأل، واقرأ، واستذكر، وراجع). وزع الباحث إفراد العينة على أربع مجموعات هي:

١-مجموعة درست بالطريقة التقليدية.

٢- مجموعة درست بإستراتيجية SQ^3R.

٣- مجموعة درست بإستراتيجية KWL.

٤- مجموعة درست بالإستراتيجيتين ($KWL + SQ^3R$)

إما أداة الدراسة فكانت اختباراً بعدياً في الاستيعاب القرائي أعده الباحث وطبقه على مجموعات الدراسة. ثم حلل الباحث بيانات بحثه إحصائيا .

أسفرت نتائج الدراسة إن استراتيجيات ما وراء المعرفة لها الأثر الايجابي الكبير في الاستيعاب القرائي أكثر من الطريقة التقليدية، ولا توجد فروق بين استراتيجيات تعلم القراءة المختلفة، وأسفرت الدراسة أن إستراتيجية (SQ^3R) تسهم في تحسين التعلم والتفكير، بالإضافة إلى استعمال إستراتيجية KWL (الربيحات، ٢٠٠٩: ٥١-٥٢) .

٣- دراسة عبدالله ٢٠١٠م

" أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الهندسة على التحصيل والتفكير الهندسي "

أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية في عام ٢٠١٠ م وهدفت إلى تعرف اثر استعمال إستراتيجية بناء المعنى .k.w.l في تدريس الهندسة على التحصيل والتفكير الهندسي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

وبلغ حجم عينة الدراسة (٨٠) تلميذا من تلميذات الصف الثاني الإعدادي في إحدى المدارس الإعدادية للبنات تم تقسيم التلاميذ إلى مجموعتين أحدهما تجريبية درست وحداتي المساحة والماسقط باستعمال إستراتيجية بناء المعنى .k.w.l والأخرى ضابطة درست الوحدتين نفسهما بالطريقة التقليدية .

وأسفرت نتائج الدراسة عن :

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات الصف الثاني الإعدادي اللاتي درسن باستعمال إستراتيجية بناء المعنى .k.w.l وأولئك الذين درسن بالطريقة المعتادة في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند مستويات (التذكر ، الفهم ، التطبيق) وحل المشكلات لصالح تلميذات المجموعة التجريبية .

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات الصف الثاني الإعدادي اللاتي درسن باستعمال إستراتيجية بناء المعنى .k.w.l وأولئك الذين درسن بالطريقة المعتادة في القياس البعدي لاختبار

التفكير الإبداعي عند مستويات (التصور ، التحليل ، شبه الاستدلال) المجموعة التجريبية (عبد الله ، ٢٠١٠) ((DR-SOUD.A.COM) .

مواز,نة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية

الزمان

تباينت الدراسات السابقة من حيث زمان إجرائها فقد أجريت دراسة كراسكويلو وننز Carrasquillo& Nunz,. في عام ١٩٨٨ م ، واجريت دراسة الشاي Al-Shaye في عام ٢٠٠٢م ، إما دراسة عبد الله فقد أجريت في عام ٢٠١٠م ، في حين أجريت الدراسة الحالية في عام ٢٠١١م .

المكان

لم تشر دراسة كراسكويلو وننز Carrasquillo& Nunzإلى مكان إجرائها ، وأجريت دراسة الشاي Al-Shaye في الكويت ، إما دراسة عبد الله فقد أجريت في المملكة العربية السعودية ، في حين أجريت الدراسة الحالية في محافظة بابل / العراق .

الهدف

اختلفت لدراسات السابقة من حيث أهدافها ، فقد هدفت دراسة كراسكويلو وننز Carrasquillo& Nunz إلى تعرف إمكانية تنشيط إستراتيجيات ما وراء المعرفة في الاستيعاب القرائي، وهدفت دراسة الشاي (Al-Shaye) إلى دراسة فاعلية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في الاستيعاب القرائي لطلبة الصف الحادي عشر في المدارس الثانوية في الكويت في موضوع اللغة الانكليزية، تناولت الدراسة إستراتيجيتين لما وراء المعرفة هما: (KWL & SQ^3R) (ماذا أعرف، ماذا أريد ، ماذا تعلمت)، و (تصفح، واسأل، واقرأ، واستذكر، وراجع). وننز والحس في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع في الأردن ، إما دراسة عبدالله فقد هدفت إلى تعرف اثر استعمال إستراتيجية بناء المعنى k.w.l. في تدريس الهندسة على التحصيل والتفكير الهندسي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، في حين هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف فاعلية استعمال إستراتيجية ما وراء المعرفة Metacognition المسماة (H . l . w . k) في تدريس تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي .

العينة

- العدد

بلغ حجم عينة دراسة كراسكويلو وننز Carrasquillo& Nunz (٦٨) تلميذاً وتلميذة ، ولم تشر دراسة الشاي Al-Shaye فلم تشر إلى حجم عيناتها ، إما دراسة عبدالله فقد بلغ حجم عينتاها (٨٠) تلميذا في حين بلغ حجم عينة الدراسة الحالية (٧٠) طالباً .

- الجنس

تكونت عينة دراسة عبدالله من الذكور فقط وشملت دراسة كل من كراسكويلو وننز Carrasquillo& Nunz, والشاي Al-Shaye الذكور والإناث وتتفق الدراسة الحالية مع الدراستين الأخيرتين في ذلك .

المرحلة

تباينت الدراسات السابقة من حيث المرحلة التي طبقت فيها فقد أجريت دراسة كراسكويلو Carrasquillo& Nunz في المرحلة الابتدائية ، وأجريت دراسة الشاي Al–Shaye, في المرحلة الثانوية ، إما دراسة عبدالله فقد أجريت في المرحلة الإعدادية، وتتفق الدراسة الحالية في مع الدراسة الأخيرة في ذلك .

الأداة

استعملت الدراسات السابقة جميعها الاختبار كأداة للبحث وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ذلك .

الوسائل الإحصائية

لم تشر الدراسات السابقة جميعها إلى الوسائل الإحصائية ، في حين استعملت الدراسة الحالية في معالجة البيانات والمعلومات الوسائل الإحصائية الآتية معامل ارتباط بيرسون ومعادلة صعوبة وسهولة الفقرة ، معادلة تمييز الفقرة ، والاختبار التائي (t – test) . **جوانب الإفادة من الدراسات السابقة**

١- تحديد منهج البحث وإجراءاته .

٢- اختيار عينة البحث الحالي .

٣- تحديد الوسائل الإحصائية الملائمة .

٤- عرض النتائج وتفسيرها ومقارنتها مع نتائج البحث الحالي .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث

يتمثل منهج البحث الحالي بالمنهج التجريبي لأنه يتناسب مع طبيعية البحث الحالي . **أولاً- التصميم التجريبي *Experimental Design***

التصميم التجريبي هو مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة ونعني بالتجربة تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة ثم ملاحظة ما يحدث (داؤد وأنور ، ١٩٩٠ : ٢٥٦) .

اختار الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي لمجموعتان التجريبية والضابطة ، إذ اختار شعبتين من شعب الصف الرابع الأدبي وبلغ عدد الطلبة في كل مجموعة (٣٥) طالباً وحدد احدهما كمجموعة تجريبية (درست باستعمال إستراتيجية (H. L . w . k)والأخرى ضابطة (درست باستعمال الطريقة التقليدية) .

مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث في المدارس الإعدادية التي يوجد فيها الصف الرابع الأدبي في مركز محافظة بابل، واختار الباحث بطريقة قصديه إعدادية الفيحاء للبنين وطلبة الصف الرابع الأدبي كعينة أساسية للبحث الحالي

تكافؤ مجموعتي البحث

كافا الباحث بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :

١- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور .

٢- التحصيل الدراسي للإباء ..

٣- التحصيل الدراسي للأمهات .

٤- تحصيل الطلاب في مادة التاريخ في الصف الثالث المتوسط .

تحديد المادة العلمية

قبل البدء بتطبيق التجربة حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس خلال فترة التجربة من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الأدبي .

إعداد الخطط التدريسية

أعد الباحث الخطط التدريسية للموضوعات الدراسية المحددة والبالغ عددها (٤٨) خطة دراسية وبواقع (٢٤) خطة للمجموعة التجريبية و(٢٤) للمجموعة الضابطة موزعة كل منها على اثني عشر أسبوعاً .

أداة البحث

تتمثل أداة البحث الحالي بالاختبار لأنها الأداة القادرة على تحقيق أهداف البحث الحالي ، وقد اعتمد اختباراً تحصيلاً جاهزاً .

الخصائص السايكومترية للاختبار

تأكد الباحث من الخصائص السايكومترية للأداة (الاختبار) وعلى النحو الأتي :

صدق الأداة

لغرض التأكد من صدق أداة البحث اعتمد الباحث الصدق الظاهري إذ قام بعرضها الأداة على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التاريخ وطرائق تدريس العلوم الاجتماعية واعتمد الباحث نسبة موافقة ٨٠ % فما أكثر كمعيار لقبول الفقرة وقد حصلت جميع الفقرات على النسبة المطلوبة لذا تم إبقائها جميعاً ولم يتم حذف أي منها لكن تم إعادة صياغة بعضها في ضوء ملاحظات الخبراء .

التطبيق الاستطلاعي للأداة

قام الباحث بالتطبيق الاستطلاعي للأداة على عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي . والغرض من هذا التطبيق هو التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار ويتمثل ذلك في :

١- معامل السهولة والصعوبة

حسب الباحث معامل السهولة والصعوبة لفقرات اختبار البحث الحالي فوجد أنها تتراوح بين ٣٤و. و ٧٧ و٠ وهي معامل مقبولة .

٢- معامل التمييز

حسب الباحث معامل التمييز لفقرات البحث الحالي فوجد أنها بين ٠،٣٢ و ٧٢، ٠ وهي معامل تمييز مقبولة .

ثبات الأداة

حسب الباحث ثبات أداة البحث الحالي باستعمال طريقة إعادة الاختبار وبمعالجة النتائج إحصائيا باستعمال معامل ارتباط بيرسون فظهر إن معامل الثبات (٨٢ ،٠) وهي معامل ثبات عالية وجيدة .

تطبيق التجربة

لتطبيق تجربة البحث الحالي طلب الباحث من مدرس التاريخ في المدرسة التي توجد فيها عينة البحث الحالي تدريس التاريخ في المجموعة التجريبية باستعمال إستراتيجية

(H. L . w . k) بعد إن تم تدريبه على استعمالها من قبل الباحث وتدريس التاريخ في المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية .

تطبيق الأداة

قام مدرس المادة بتطبيق أداة البحث (الاختبار)على العينة الأساسية للبحث بعد نهاية مدة التجربة .

الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

١- معامل الصعوبة :

استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبار.

$$\text{ص} = \frac{(\text{ن} - \text{ن ع}) + (\text{ن} - \text{ن د})}{٢\ \text{ن}}$$

إذ أن :

(ن – ن ع) = عدد الطلبة الذين أجابوا إجابة غير صحيحة في المجموعة العليا .

(ن – ن د) = عدد الطلبة الذين أجابوا إجابة غير صحيحة في المجموعة الدنيا .

٢ ن = عدد الطلبة في المجموعتين .

(الظاهر ، ١٩٩٩ : ٧٧) .

٢- معامل تمييز الفقرة :

استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار .

$$\text{معامل التمييز} = \frac{(\text{ن ص ع}) - (\text{ن ص د})}{\text{ن}}$$

إذ أن :

(ن ص ع) = عدد الطلبة الذين أجابوا إجابة صحيحة في المجموعة العليا .

(ن ص د) = عدد الطلبة الذين اجابو إجابة صحيحة في المجموعة الدنيا .

ن = عدد طالبات إحدى المجموعتين .

(الظاهر ، ١٩٩٩ : ٧٩ – ٨٠) .

٣- معامل ارتباط بيرسون :

استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب ثبات الاختبار .

$$\frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{\{\text{ن مج س}^{٢} - (\text{مج س})^{٢}\}\{\text{ن مج ص}^{٢} - (\text{مج ص})^{٢}\}}}$$

اذ ان:

س١ = مجموع الإجابات في التطبيق الأول .

س٢ = مجموع الإجابات في التطبيق الثاني .

(عودة وفتحي ،١٩٩٢: ٢٩٠) .

٤- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) :

استعمل الباحث هذه الوسيلة للتوصل الى نتائج البحث أي المقارنة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية.

$$t = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{S_1^2 (n-1) + S_2^2 (n-1)}{n_1 + n_2 - 2} \left[\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2} \right]}}$$

إذ أن :

t = الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

x1 =الوسط الحسابي للمجموعة الأولى .

x2 = الوسط الحسابي للمجموعة الثانية .

n1 = عدد أفراد المجموعة الأولى .

n 2 = عدد أفراد المجموعة الثانية .

S1 = التباين للعينة الأولى .

S2 = التباين للعينة الثانية .

(البياتي واثناسيوس ، ١٩٧٧ : ١٦٤) .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي ومن ثم تفسيرها في ضوء هدف البحث الرامي إلى تعَرف فاعلية استعمال إستراتيجية ما وراء المعرفة Metacognition المسماة (k . . L . H w) في تدريس تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي ، سيقوم الباحث بعرض هذه النتائج ومن ثم تفسيرها وعلى النحو الأتي :

أولا : عرض النتائج

لتحقيق هدف البحث قام الباحث بجمع وترتيب الإجابات التي حصل عليها الباحث من إجابات أفراد العينة في المجموعتين على الاختبار التحصيلي الدراسي لطلبة الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية ، وعند معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية على حساب المجموعة الضابطة ، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) . وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة جميعها .

ثانياً: تفسير النتائج

أسفرت نتائج البحث الحالي عن تفوق المجموعة التجريبية التي باستعمال إستراتيجية (H. L . w . k) على المجموعة الضابطة التي درست ب (الطريقة التقليدية) ويرى الباحث إن السبب في ذلك يعود إلى وجود الترابط والتكامل بين المراحل الأربعة التي تتكون منها هذه الإستراتيجية والتي تنسجم مع طبيعة مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية كونها تشمل جوانب حضارية ومنجزات تاريخية تجعل الطالب ينشط معلوماته السابقة ويرغب في تعلم أمور جديدة ويتعلم الجديد ويبحث عن طرق ليتعلم أكثر وعلى النحو الأتي :

ماذا أعرف

إن إستراتيجيات ما وراء المعرفية تساعد الطلبة في تركيز انتباههم وفهم المحتوى وإدماج المعلومات الجديدة مع المعرفة الموجودة (السابقة) وترميز هذه المعلومات وخزنها بطريقة من شأنها تسهل التذكر والاسترجاع .

ماذا أريد أن اعرف

إن إستراتيجيات ما وراء المعرفة ترمي إلى جعل المتعلم أكثر فاعلية واستقلالاً وحيوية ونشاطا وذلك عن طريق القرارات التي يتخذها فيما تعلمه ، وما يريد تعلمه ، وفي الطريقة التي يريد التعلم بها ، وفي الحكم المستمر على مستوى تعلمه ومستوى تحقيقه للهدف (قطامي ، ١٩٩٠: ٢٠٩)

ماذا تعلمت

تشير البحوث التربوية أن ما وراء المعرفة تمثل أعلى مستويات النشاط العقلي الذي يبقى على وعي الفرد لذاته، ولغيرة في أثناء التفكير في حل المشكلة ومراجعتها، وما يتضمن ذلك من مهارات التخطيط، والمراقبة، والتقويم، وما تتطلبه ما وراء المعرفة من قدرة الفرد على بناء إستراتيجية مناسبة لاستحضار المعلومات التي يحتاجها، والوعي التام بهذه الإستراتيجية، كل ذلك يسهم في تطوير العمليات العقلية لدى المتعلم، ونمو مهاراته المعرفية وبالتالي تحسين تعلمه(الحكمي ، ٢٠٠٦ ، com , alwazer، h vp1 ttp) .

كيف يمكن إن أتعلم أكثر

يمكن القول إن الطلبة هم محور العملية التعليمية وهم مفتاح عملية التعليم لأنهم اقدر على فتح آفاق جديدة للحصول على المعلومات ذلك إن ميل الطالب هو المفتاح لتعليمه وعندما تؤثر في ميله نحو المادة التعليمية فانه سيعمل بمثابرة وجد وسيتعلم بشكل أفضل في المدرسة أو خارجها وسوف يتقبل المعرفة أو المهارة التي تعلمها لأيّة مهمة قد يكلف بها في المستقبل .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

يستنتج الباحث ما يأتي :

١- تعد إستراتيجية ما ((k . w . L .H)) إستراتيجية منظمة ذات أفكار رائدة ساعدت على زيادة مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية

٢- تتميز إستراتيجية (H. L . w . k) بجملة من المميزات والخصائص الفريدة التي يتعرف الطلبة عليها للمرة الأولى مما كان له انعكس ايجابي على تحصيلهم الدراسي .

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :

١- ضرورة إدخال استراتيجيات ما و راء المعرفة Metacognition ومنها إستراتيجية (H. L . w . k)ضمن مناهج طرائق تدريس التاريخ في مرحلة الإعداد .

٢- ضرورة اطلاع مدرسي التاريخ في المرحلة الإعدادية على استراتيجيات ما وراء المعرفة Metacognition وفي مقدمتها إستراتيجية (H. L . w . k) والعمل على تطبيقها في التدريس في إثناء الخدمة .

المقترحات

استكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي :

١- إجراء دراسة مماثلة في مواد ومراحل دراسية أخرى .

٢- إجراء دراسات تجريبية تتناول اثر إستراتيجية ما وراء المعرفة Metacognition (H. L . w . k) في متغيرات أخرى ك (الميل ، الاتجاه ، الذكاء ، المفاهيم التاريخية)

المصادر

١- أبو جلالة ، صبحي حمدان ، وأمال صادق (١٩٨٠م) ، **علم النفس التربوي** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

٢- أبو لبن ، وجيه المرسي (٢٠١١م) **رؤية في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية** (انترنت) .

٣- احمد ، مبروك عثمان وآخرون (٢٠١٠ م) **طرق التدريس وفق المناهج الحديثة** ، الأردن .

٤- برقي ، ناصر علي محمد احمد (٢٠٠٨م) ، **تدريس التاريخ الفعال** ، مصر ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .

٥- البياتي، عبد الجبار توفيق و زكريا اثناثيوس (١٩٧٧م) **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس** ، العراق ، بغداد ، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية .

٦- داؤد ، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠م) **مناهج البحث التربوي** ، جامعة بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر .

٧- الحسناوي ، حاكم موسى عبد خضير (٢٠٠٣م) **أثر استخدام ثلاث طرائق تدريسية في التحصيل وتنمية الاتجاه العلمي لدى طلاب الصف الخامس الإعدادي في مادة التاريخ** ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .

٨- الحكمي ، احمد ، **أثر برنامج قائم على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارة الفهم القرائي** alwazer , com ، ttp h vp1 .

٩- خريشة ، علي كايد سليم (٢٠٠٤ م) مهارات التفكير التاريخي في كتب التاريخ للمرحلة الثانوية ، **مجلة كلية التربية** ، ع ٢١ ، جامعة الإمارات.

١٠- الرازي ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (٨٣ ١٩م) **مختار الصحاح**، الكويت ، دار الرسالة .

١١- الربيحات، غازي محمد عطية (٢٠٠٩م) **اثر التدريس وفقا لإستراتيجية تنال القمر في استيعاب النص الأدبي والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن**، جامعة عمان للدراسات العليا كلية الدراسات التربوية العليا ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

١٢- *زريق ، قسطنطين (١٩٨١): **نحن والتاريخ** ، ط٥ ، بيروت ، دار العلم للملايين .*

١٣- سعادة ، يوسف جعفر (١٩٨٥م) **دور القراءات الخارجية في تدريس التاريخ** ، مصر ، القاهرة ، مطبعة أنترناشيونال ، مؤسسة الخليج العربي للنشر.

١٤- الظاهر ، زكي احمد ، وآخرون (١٩٩٩م)، **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، الأردن ، عمان ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع .

١٥- عبدالله ، منى محمود مراد ، **اثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الهندسة على التحصيل والتفكير الهندسي لدى تلميذات الصف الثاني الثانوي** ، كلية التربية ، جامعة سوهاج رسالة ماجستير موقع الدكتور (سعود بن عيد) (DR-SOUD.A.COM L,RU H) .

١٧- عطية ، محسن علي (٢٠٠٩م) **الجودة الشاملة والجديد في التدريس** ، الأردن ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع .

١٨- ---------- (٢٠١٠م) **استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس المقروء** (٢٠١٠) ، الأردن ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع .

١٩- علام، صلاح الدين محمود(٢٠٠٠) **القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة**، مصر ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٢٠- عفانة ، عزو إسماعيل و نائلة نجيب (٢٠٠٩م) ، ط٢ ، **التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة** ، الأردن، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

٢١- عودة ، أحمد سليمان وفتحي حسن مكاوي (١٩٩٢ م) ***عناصر البحث ومناهجه والتحليل الإحصائي لبياناته***، أربد ، مكتبة الكناني .

٢٢ – اللقاني ،احمد حسين وبرنس احمد رضوان (١٩٧٤ م) **تدريس المواد الاجتماعية** ، القاهرة ، عالم الكتب .

٢٣- ---------- وعلي أحمد الجمل (١٩٩٩ م) **معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس**، ط٢، القاهرة، عالم الكتب .

٢٤- فرج ، صفوت (١٩٨٠ م) **القياس النفسي** ، مصر ، القاهرة ، دار الفكر .

٢٥- قطامي، يوسف (١٩٩٠ م) **تفكير الأطفال- تطوره وطرق تعلمه**، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

٢٦ – قطامي ، يوسف ، وقطامي نايفة (٢٠٠٠ م) ***سيكولوجية التعلم الصفي***، عمان، دار الشروق

٢٧- قطاوي محمد إبراهيم ، **طرق تدريس الدراسات الاجتماعية** (٢٠٠٧ م) الأردن ، عمان ، دار الفكر ناشرون وموزعون .

٢٨- الفاهمي ، سالم موسى ، **إستراتيجية نموذج المعرفة السابقة والمكتسبة في التدريس. (KWL)** ، الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور إبراهيم بن عبدالله المحيسن ٢٠١٠ م .

٢٩-الهنداوي شذى جواد كاظم (٢٠٠٣) **اثر تدريس إستراتيجيات ما وراء المعرفة في التنظيم الذاتي للتعلم بحسب الذكاء والجنس عند طلبة معاهد إعداد المعلمين** ، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد) .

30-Blakey ,E & Spence , S (1990) **Developing metacognition , ERICdigest**(ED327218)www.ericps.ed.uiuc.edu/npin/respar/texts/home/metacog.html.

31- Hockett,C.H.”**The critical method inhistorical Reseavch and writing”**New-york,The,Mac Millan Co.1968.

32- Carrasquillo, A & Nunz, B. **Computer assisted meta cognitive strategies and the reading comprehension skills of ESI elementary school students,** ERIC, 1988.